منظمة حظر الأسلحة الكيميائية مؤتمر الدول الأطراف

C-V/DG.12
16 May 2000
ARABIC
Original: ENGLISH

الدورة الخامسة
١٥ - ١٩ أيار/مايو ٢٠٠٠
البند ١٨ من جدول الأعمال المؤقت

تقرير من المدير العام

تقرير عن تنفيذ توصية مؤتمر الدول الأطراف في دورته الرابعة بشأن ضمان عالمية اتفاقية الأسلحة الكيميائية

١- إذ ذكّر مؤتمر الدول الأطراف (المشار إليه فيما يلي باسم "المؤتمر") بتوصيتيه السابقتين (C-II/DEC.11 بتاريخ ٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧ و C-III/DEC.9 بتاريخ ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨)، اعتمد في دورته الرابعة توصية بشأن ضمان عالمية اتفاقية الأسلحة الكيميائية (القرار C-IV/DEC.22 المؤرخ بـ٢ تموز/يوليه ١٩٩٩) ناشد فيها كل الدول التي لم تصدّق على الاتفاقية أو لم تنضم إليها أن تفعل ذلك دون إبطاء. وأوصى المؤتمر الدول الأطراف والمدير العام بمواصلة بذل أقصى الجهود لتشجيع جميع الدول التي لم تصدق على الاتفاقية أو لم تنضم إليها، وعلى الأخص الدول التي يُعتقد أنها تحوز أسلحة كيميائية، على أن تفعل ذلك في أقرب وقت ممكن.

٢- وحث المؤتمر في قراره ذاك الدول الأطراف على العمل من أجل تحقيق الأهداف المشتركة للاتفاقية بغية خلق جو تعاوني يمكن أن يشجع بلدانا أخرى على الانضمام إلى الاتفاقية. وطلب المؤتمر من المدير العام أن يرفع تقريرا عن تنفيذ هذه التوصية إلى الدورة الخامسة لمؤتمر الدول الأطراف.

٣- ومنذ الدورة الرابعة للمؤتمر بذل المدير العام ومسؤولو الأمانة الجهود التالية لضمان عالمية الاتفاقية: إبراز مسألة العالمية في الخطب وسائر البيانات العامة؛ إقامة اتصالات مباشرة رفيعة المستوى مع الدول غير الأطراف، سواء بالكتابة أو في اجتماعات عقدت وجها لوجه وكذلك عن طريق مجموعة من الاتصالات الأخرى مع مسؤولين يمثلون دولا غير أطراف؛

تنظيم حلقات عمل وتدارس إقليمية شارك فيها أيضا ممثلو دول غير أطراف؛ حضور اجتماعات منظمات إقليمية ومؤتمرات أخرى ذات صلة بنزع السلاح تضم في عضويتها دولا غير أطراف في الاتفاقية.

٤- وأقام مسؤولون من الأمانة، حيث كان ذلك ممكنا، اتصالات مع ممثلي دول موقعة ودول غير موقعة في منتديات لنزع السلاح وفي اجتماعات متعددة الأطراف بشأن معاهدات في ميدان الأمن الدولي. وخلال هذه الاجتماعات، عرضت الأمانة تقديم المساعدة في مجال صوغ التشريعات وتقديم المشورة بشأن إجراءات التصديق/الانضمام، وشُجِّعت تلك الدول على إرسال ممثلين عنها إلى حلقات التدارس والعمل الإقليمية. وتقيم الأمانة، من خلال مشروع الدعم في مجال المشاركة، اتصالات مع وفود من عواصم غير لاهاي بشأن أنشطة المنظمة، بغية إطلاعها بصورة دورية على التطورات المتعلقة بالاتفاقية وتشجيع سلطات الدول المعنية، من خلال هذه الوفود، على السير قدما نحو التصديق على الاتفاقية أو الانضمام إليها.

٥- واستمرت الاتصالات الثنائية مع الدول غير الأطراف التي صدقت على الاتفاقية أو انضمت إليها في وقت لاحق، بغية تشجيعها أو مساعدتها في تلك الإجراءات، كما في حالة الزيارات التي قام بها مسؤولون من الأمانة إلى كازاخستان وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، ثم إلى أذربيجان في الفترة التي سبقت الدورة الرابعة للمؤتمر. وعقدت أيضا اجتماعات مع مسؤولين من الدول الأطراف طرحت فيها المسائل المتعلقة بالعالمية (كما جرى، مثلا، في سويسرا بالنسبة إلى لختنشتاين؛ وفي عدة بلدان في أمريكا الجنوبية بالنسبة لدول غير أطراف في أمريكا اللاتينية والكاريبي؛ وفي سنغافورة بالنسبة لرابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان)؛ وفي أستراليا ونيوزيلندا بالنسبة لبلدان جنوب المحيط الهادئ).

٦- وأما الجهود التي بذلتها الدول الأطراف "للنهوض بالعمل من أجل تحقيق الأهداف المشتركة للاتفاقية بغية خلق جو تعاوني يمكن أن يشجع بلدانا أخرى على الانضمام إلى الاتفاقية" فقد شملت ما يلي: مدى تنفيذ الدول الأطراف المجموعة الكاملة من التزاماتها بمقتضى الاتفاقية؛ مشاركة ممثلي دول أطراف عديدة في الأنشطة التي نظمتها الأمانة، وفقا لما هو مذكور أعلاه، وتنظيم دورات وتمارين أخرى والمشاركة فيها سواء عقدتها الأمانة وحدها أو عقدتها بالتعاون معها (مثل دورات تدريب العاملين في الهيئات الوطنية، والاجتماعات الإقليمية للهيئات الوطنية وغيرها من المنتديات وحلقات العمل الإقليمية، والتمارين على التفتيش بالتحدي وعلى التحقيق في حالات الادعاء باستخدام الأسلحة الكيميائية، ودورات

تدريب المفتشين، إلخ)؛ والمساعدة التي تقدمها الدول الأطراف بصورة فردية في عقد دورات وطنية وفي الزيارات إلى كل من الدول الأطراف والدول غير الأطراف.

٧- وترد في الملحق قائمة بالأنشطة ذات الصلة التي اضطلع بها المدير العام ومسؤولو الأمانة والتي وجهت خصيصا لضمان عالمية الاتفاقية أو التي شملت عنصرا هاما موجّها لبلوغ تلك الغاية. وبالإضافة إلى ذلك، أكد المدير العام باستمرار على أهمية تحقيق عالمية الاتفاقية في بياناته أمام دورات المجلس التنفيذي التي عقدت في الفترة التالية لدورة المؤتمر الرابعة؛ وفي خطابات ألقيت أثناء الزيارات الرسمية إلى عدد من الدول الأطراف، بما فيها الأرجنتين وأستراليا والبرازيل وسويسرا وشيلي؛ وفي بيانات أخرى، بما فيها بيانه أثناء اجتماع اللجنة الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩. وخلال تلك الزيارة إلى نيويورك، عقد المدير العام وكبار مسؤولي الأمانة اجتماعات مع ممثلي ٢٣ دولة موقعة و١٤ دولة غير موقعة، لدعوتها إلى التصديق على الاتفاقية أو انضمامها إليها على وجه السرعة. وأكد المدير العام، أثناء مباحثاته مع ممثلي هولندا وممثلي جميع الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، على الرغبة في مشاركتها الوثيقة في السير قدما نحو تحقيق عالمية اتفاقية الأسلحة الكيميائية. واجتمع المدير العام أيضا إلى الأمين العام للأمم المتحدة السيد كوفي عنان، وإلى نائبة الأمين العام السيدة لويز فريشيت، وإلى وكيل الأمين العام لشؤون نزع السلاح السيد جايانتا دانابالا، وإلى رئيس اللجنة الأولى للجمعية العامة السيد ريموندو غونزاليس، وطلب مساعدتهم في مهمة ضمان عالمية الاتفاقية.

٨- وفي أيلول/سبتمبر ١٩٩٩، وجه المدير العام أيضا رسائل إلى وزراء خارجية معظم الدول الموقعة والدول غير الموقعة، حاثا حكوماتهم على الانضمام إلى الاتفاقية ومذكرا إياها بعواقب عدم الامتثال من حيث فرض القيود التجارية على مواد الجدول ٢ ومواد الجدول ٣ الكيميائية التي أصبحت سارية المفعول منذ نهاية نيسان/أبريل ٢٠٠٠. وقد سلمت نسخ عن هذه الرسائل إلى ممثلي الدول الموقعة والدول غير الموقعة المعنية خلال معظم الاجتماعات التي عقدت في نيويورك.

٩- ومنذ الدورة الرابعة للمؤتمر، صدقت تسعة بلدان على الاتفاقية أو انضمت إليها، وهي: نيكاراغوا (صدقت في ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩ وبدأ النفاذ بالنسبة إليها في ٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩)؛ ولختنشتاين (صدقت في ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩ وبدأ النفاذ بالنسبة إليها في ٢٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩)؛ وسان مارينو (صدقت في ١٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩ وبدأ النفاذ بالنسبة إليها في ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠)؛ وإريتريا (صدقت في ١٤ شباط/فبراير ٢٠٠٠ وبدأ النفاذ بالنسبة إليها في ١٥ آذار/مارس

٢٠٠٠)؛ وأذربيجان (صدقت في ٢٩ شباط/فبراير ٢٠٠٠ وبدأ النفاذ بالنسبة إليها في ٣٠ آذار/مارس ٢٠٠٠)؛ وكازاخستان (صدقت في ٢٦ آذار/مارس ٢٠٠٠ وبدأ النفاذ بالنسبة إليها في ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٠)؛ وكولومبيا (صدقت في ٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٠ وبدأ النفاذ بالنسبة إليها في ٥ أيار/مايو ٢٠٠٠)؛ وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (انضمت في ٢٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٠ وسيبدأ النفاذ بالنسبة إليها في ٢٠ أيار/مايو ٢٠٠٠)؛ وماليزيا (صدقت في ٢٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٠ وسيبدأ النفاذ بالنسبة إليها في ٢٠ أيار/مايو ٢٠٠٠). وقبل الدورة الرابعة للمؤتمر مباشرة، صدقت ولايات ميكرونيزيا المتحدة أيضا على الاتفاقية التي بدأ نفاذها بالنسبة إليها في ٢١ تموز/يوليه ١٩٩٩.

١٠- وحتى ١٠ أيار/مايو ٢٠٠٠، ووفقا للإخطارات المتلقاة من الأمين العام للأمم المتحدة الذي هو الوديع للاتفاقية، كانت ١٣٥ دولة قد صدقت على الاتفاقية أو انضمت إليها، مما يعادل ٧٠٪ من مجموع دول العالم. ووقعت ٣٧ دولة أخرى، أو ما نسبته ١٩٪، على الاتفاقية ولكنها لم تودع بعد صكوك التصديق. ويبلغ مجموع الدول غير الموقعة الآن ٢١ دولة أو ما نسبته ١١٪ من مجموع الدول.

١١- وكان المدير العام، في بيانه إلى اللجنة الأولى للجمعية العامة في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩، قد وصف التقدم المحرز في تحقيق عالمية الاتفاقية حتى ذلك الوقت من عام ١٩٩٩ بأنه "مخيّب للآمال". بيد أن تسعة صكوك تصديق عليها أو انضمام إليها أودعت في فترة الأشهر الستة التالية، بما فيها ستة صكوك أودعت في الأشهر الأربعة الأولى من عام ٢٠٠٠. فقد حظيت اتفاقية الأسلحة الكيميائية في عام ٢٠٠٠ بتصديق أو انضمام عدد من الدول هو أكبر مما في حالة أي صك متعدد الأطراف آخر في ميدان نزع السلاح ومراقبة التسلح.

١٢- وفيما يتعلق بالمستقبل، سيصبح العمل على بلوغ العالمية أصعب لأن أقل البلدان ميلا إلى الانضمام ستكون آخر من ينضم. وتتباين أسباب عدم التصديق على الاتفاقية أو الانضمام إليها. ولذلك قد تكون هناك حاجة إلى نهوج مختلفة، وقد يكون أفضل سبيل هو تصميم نهوج توضع خصيصا لمناطق معينة. أما بالنسبة إلى الدول التي تواجه صعوبات تنظيمية أو إمدادية، فإن الأمانة توفر أنواعا مختلفة من الدعم للهيئات الوطنية في مجال تنفيذ الاتفاقية (مثل المساعدة في مجال الإعلانات، ووضع نماذج تشريعية إقليمية، وخيارات لتضمين التشريعات نصوصا متصلة بالاتفاقية، وغير ذلك من نظم مراقبة المواد الكيميائية). وقد أكد المدير العام أيضا على مجموعة الفوائد التي توفرها الاتفاقية للدول الأطراف، وهي ظاهرة في حد ذاتها، كما شدد على ضرورة تجنب الربط بين أمور مختلفة

بطريقة غير سليمة. وسيكون من المستصوب إجراء مزيد من الاتصالات الرفيعة المستوى. وقد ثبتت فعالية الزيارات المباشرة أيضا في حالات مختلفة، وهو ما يظهر في التحسن في عدد الإعلانات الأولية التي تلقتها الأمانة من الدول الأطراف مؤخرا، وهذه سبل يمكن السير فيها إلى حد أبعد.

الملحق: أنشطة المدير العام ومسؤولي الأمانة الموجهة نحو ضمان عالمية الاتفاقية، تموز/يوليه ١٩٩٩ - أيار/مايو ٢٠٠٠.

ملحـــق

أنشطة المدير العام ومسؤولي الأمانة
الموجهة نحو ضمان عالمية الاتفاقية
تموز/يوليه ١٩٩٩ - أيار/مايو ٢٠٠٠

التاريخ	النشاط	المكان	المشاركة
٨-١٠ تموز/يوليه ١٩٩٩	الدورة لـ ٧٠ لمجلس وزراء منظمة الوحدة الأفريقية	الجزائر العاصمة، الجزائر	اتصالات ثنائية
٢-٦ آب/أغسطس ١٩٩٩	دورة وطنية	كييف، أوكرانيا	الهيئة الوطنية الأوكرانية
٩-١٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩٩	حلقة عمل توجيهية للموظفين الدبلوماسيين	المنظمة، لاهاي، هولندا	٧٣ مشاركا من ٤٤ دولة طرفا و٦ دول موقعة (أوغندا والرأس الأخضر وليبيريا ومدغشقر ونيكاراغوا-صدقت في وقت لاحق - واليمن) و٣ دول غير موقعة (أنغولا وبربادوس وجزر سليمان)
١٧ أيلول/سبتمبر ١٩٩٩	جلسة إطلاعية للوفود التي يوجد مقرّها في بروكسل	بروكسل، بلجيكا	٢١ مشاركا من ١٥ دولة طرفا و٦ دول موقعة (أوغندا ورواندا وساموا وغواتيمالا وليبيريا ومدغشقر)
٢٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩٩	زيارة قام بها زملاء الأمم المتحدة لنزع السلاح	المنظمة، لاهاي، هولندا	٢٨ مشاركا من ٢٣ دولة طرفا و٣ دول موقعة (كولومبيا - صدقت في وقت لاحق - وليبيريا وماليزيا - صدقت في وقت لاحق) ودولتين غير موقعتين (أنغولا، وساو تومي وبرنسيبي)
١١-٢١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩	زيارة من المدير العام وكبار مسؤولي الأمانة	نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية	اتصالات ثنائية مع الممثلين الدائمين لدى الأمم المتحدة (ممثلي ٢٣ دولة موقعة و١٤ دولة غير موقعة والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن وهولندا) ومع الأمين العام للأمم المتحدة ونائب الأمين العام ووكيل الأمين العام لشؤون نزع السلاح ورئيس اللجنة الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة

التاريخ	النشاط	المكان	المشاركة
١٩-٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩	دورة تدريب للعاملين في الهيئات الوطنية في دول شبه الجزيرة الإيبيرية ومنطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي	مدريد وأونبة، إسبانيا	٢١ مشاركا من ١٤ دولة طرفا ودولة واحدة غير طرف (غواتيمالا) في منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي- شارك خبراء من الهيئة الوطنية الإسبانية
٣-٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩	حلقة تدارس إقليمية	نيروبي، كينيا	٣١ مشاركا من ١٨ دولة طرفا و٣ دول موقعة (أوغندا وزامبيا وليبيريا) ودولة واحدة غير موقعة (إرتريا - انضمت في وقت لاحق)
٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩	زيارة قام بها مدير شعبة التعاون الدولي والمساعدة	لوساكا، زامبيا	اتصالات ثنائية
٧-١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩	زيارة رسمية من المدير العام	استراليا وسنغافورة وسويسرا	اتصالات ثنائية
٨-٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩	زيارة إلى تشاد (دولة موقعة) لتسهيل التحضيرات الخاصة بالتصديق	نجامينا، تشاد	اتصالات ثنائية - قدم المساعدة خبراء من الهيئة الوطنية الفرنسية
٩-١١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩	زيارة إلى جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (دولة غير موقعة - انضمت في وقت لاحق)	بلغراد، جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية	اتصالات ثنائية
١٦-١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩	زيارة إلى كازاخستان (دولة موقعة - صدقت في وقت لاحق) لتسهيل التحضيرات الخاصة بالتصديق	أستانة، كازاخستان	اتصالات ثنائية: ساعد مسؤولون من الأمانة في التحضيرات الخاصة بتقديم الإعلان الأولي

التاريخ	النشاط	المكان	المشاركة
٢٢-٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩	دورة وطنية	هانوي، فييت نام	الهيئة الوطنية في فييت نام - قدم المساعدة خبراء من الهيئة الوطنية الاسترالية
٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر - ٢ كانون الأول ديسمبر ١٩٩٩	دورة وطنية	داكا، بنغلاديش	الهيئة الوطنية في بنغلاديش
١-٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩	حلقة تدارس إقليمية بشأن نزع السلاح عقدتها منظمة حظر الأسلحة النووية في منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي (OPANAL)	ليما، بيرو	اتصالات ثنائية
١٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩	جلسة إطلاعية للوفود التي يوجد مقرها في بروكسل	بروكسل، بلجيكا	٢٤ مشاركا من ١٦ دولة طرفا و٦ دول موقعة (أوغندا وغواتيمالا وقيرغيزستان وكازاخستان - صدقت في وقت لاحق - ومدغشقر وهندوراس) ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا ممثلة دولة طرفا واحدة، و٤ دول موقعة (دومينيكا، وسان فنسنت وجزر غرينادين، وسانت كيتس ونيفيس، وغرينادا) ودولة واحدة غير موقعة (أنتيغوا وبربودا)
١٧-١٨ شباط/فبراير ٢٠٠٠	حلقة عمل إقليمية خاصة بالتشريعات	كاستريز، سانت لوسيا	١٤ مشاركا من دولة طرف واحدة و٤ دول موقعة (دومينيكا، وسان فنسنت وجزر غرينادين، وسانت كيتس ونيفيس، وغرينادا) ودولة واحدة غير موقعة (أنتيغوا وبربودا)
١٠ آذار/مارس ٢٠٠٠	جلسة إطلاعية للوفود التي يوجد مقرّها في بروكسل	بروكسل، بلجيكا	٢٣ مشاركا من ١٢ دولة طرفا ودولة واحدة متعاقدة (إريتريا) و٦ دول موقعة (أوغندا وتشاد وغرينادا وقيرغيزستان وكازاخستان - صدقت في وقت لاحق - ومدغشقر)

التاريخ	النشاط	المكان	المشاركة
٢٧ آذار/مارس ٢٠٠٠	زيارة قام بها وزير شؤون نزع السلاح ومراقبة التسلح النيوزيلندي	المنظمة، لاهاي، هولندا	اتصالات ثنائية لتشجيع الدول غير الأطراف في منطقة جنوب المحيط الهادئ على التصديق على اتفاقية الأسلحة الكيميائية أو الانضمام إليها
٢٨-٣٠ آذار/مارس ٢٠٠٠	اجتماع إقليمي للهيئات الوطنية	ليما، بيرو	الهيئة الوطنية البيروية - ٢١ مشاركا من ١٦ دولة طرفا
١٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٠	زيارة قام بها مدير فرع العلاقات الخارجية	جنيف، سويسرا	اتصالات ثنائية مع دولة موقعة واحدة (ميانمار) ودولة غير موقعة واحدة (جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية)
١٠-١٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٠	حلقة عمل إقليمية	دوبروفنيك، كرواتيا	الهيئة الوطنية الكرواتية - ٥٠ مشاركا من ٢٧ دولة طرفا
١٠-١٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٠	زيارة إلى جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (دولة غير موقعة - انضمت في وقت لاحق)	بلغراد، جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية	اتصالات ثنائية
١٢-٢٦ نيسان/أبريل ٢٠٠٠	زيارة رسمية قام بها المدير العام	الأرجنتين وأوروغواي والبرازيل وشيلي	اتصالات ثنائية
٢٤ نيسان/أبريل - ١٨ أيار/مايو ٢٠٠٠	مؤتمر استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لعام ٢٠٠٠	نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية	اتصالات ثنائية
٣-٥ أيار/مايو ٢٠٠٠	المنتدى الإقليمي لعام ٢٠٠٠	سنغافورة	الهيئة الوطنية السنغافورية - ٣٠ مشاركا من ٢٣ دولة طرفا ودولة متعاقدة واحدة (ماليزيا)
٤ أيار/مايو ٢٠٠٠	زيارة إلى تايلند (دولة موقعة)	بانكوك، تايلند	زار نائبُ المدير العام نائبَ وزير الخارجية

التاريخ	النشاط	المكان	المشاركة
١٢-١٤ أيار/مايو ٢٠٠٠	الاجتماع السنوي الثاني للعاملين في الهيئات الوطنية وممثلي الصناعة الكيميائية	لاهاي، هولندا	حتى ١١ أيار/مايو ٢٠٠٠، كان ١٣٠ مشاركا من ٦٧ دولة طرفا ودولة متعاقدة واحدة (جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية) قد تسجلوا للمشاركة

- - - o - - -